يراها بعضهم خيانة صريحة للنص الأصلي:

ترجمة الشعر بين المحاكاة الجامدة والتأويل المفرط

القاهرة / 14 اكتوبر / خالد محمد غازي:

إن الترجمة عن اللغات الأخرى أمر ضروري للتواصل والتفاعل مع منجزات الآخر، إلا أن هذه الضرورة متباينة من مجال إلى آخر، فالمتفق عليه أن ترجمة العلوم لا مناص منه، أما الآداب فالاختلاف حول ترجمتها أمر قائم وبدرجات متفاوتة يصل إلى أشده حول ترجمة الشعر، حيث يثار جدالاً واسع النطاق بين المترجمين والأدباء والمثقفين عموماً حول جدوى هذه الترجمة، فبعضهم يرفض هدف الترجمة ويراها جناية للنص الأصلي لأنه لكل لغة ووفقها الخاص من ثم لا يجوز ترجمة الشعر بأي حال من الأحوال·

ويرى بعضهم الآخر في هذه الترجمة نوعاً من التواصل والتفاعل والمطلوب مع الآداب الأخرى، إلا أن هذا الجدل اشتد بين المترجمين ذاتهم حول كيفية الترجمة ذاتها، فهل يترجم الشعر عن طريق التأويل أم يكون ترجمة المعنين أو الترجمة الحرفية للقصيدة·

ويرى الناقد د· جابر عصفور ، أن الترجمة تنقسم إلى نوعين من حيث كيفيتها ونوعية المترجم ، فالمترجم المحاكي مثلاً في تعداد المترجمين المتأخرين من حيث المكانة ، أو بمعنى أدق لا يتمتع بأي مكانة أصلاً ، فهو يحاكي النص الأصلي و،لا يستطيع احتواء خصوصيات النص واللغة على السواء ، أما النوع الآخر فهو" الترجمة التأويلية" وهي الترجمة الحقيقية والتي تعتبر بمثابة الخيانة الخلاقة للنص المترجم ، والمترجم التأويلي، هو الذي يقوم باحتواء النص، وتمثل خصائصه ومضامينه ثم يقوم بإعادة إنتاجه بما يتفق واللغة الجديدة والثقافة الجديدة التي ينقل إليها المترجم العمل الأدبي ويؤكد أن فعل الترجمة في هذه الحالة.

هو عمل يحسب بالقياس على ثقافتين مختلفتين ، ولغتين منفصلتين إلا أن ثمة تفاعلا مازال قائماً بين هاتين الثقافتين وبالكيفية نفسها ، فالتأثير مشترك وكذلك التأثر الناتج عن سمة التفاعل بين الثقافات والترجمة هي أحد أفعال الحوار الثقافي الخلاق بين الأمم ، كما تؤثر الترجمة على حركة الإبداع الأدبي للأمة ، وفي المرحلة الأخيرة ساهمت ترجمة الشعر على وجه الخصوص في ظهور ألوان وأجناس أدبية جديدة أصبح لها تأثير فاعل في الحركة الأدبية العربية ·

وفي حين يقر " عصفور" فعل التأويل في الترجمة يتعارض معه د· حامد أبو أحمد أستاذ الأدب الأسباني أيضاً أن تكون الترجمة تأويلاً ، أن يقوم المترجم بهذا الدور فهو لا يملك أي حق في حرية تفسير النص، حتى لا تنتهي كل النصوص إلى رؤى مختلفة ومتعارضة مع رؤية كتابها على أساس رؤية المترجم نفسه · ويقول " أحمد " أرفض إطلاق لفظ تأويل على الترجمة ، وأرجح أن تسمى "فن " أو عزف مع ضرورة الحفاظ على ثوابت النص وعدم تأويله ،، وكذلك يجب مراعاة أبعاد القصيدة، والحفاظ على ماهيتها ووظيفتها الأساسية ، مع ضرورة أن يترجم الشعر نثراً ،لكي تسهل عملية الترجمة ، وتخرج من منحناها الشاق الذي يجعلها عملية تصنيعية تفقد القصيدة قيمتها تماماً ، لذلك الأفضل أن يترجم الشعر نثراً ، خصوصاً وأن حركة الشعر العربية الحديثة تتجه نحو النثر وأصبحت أكثر تفاعلاً معه ·

حمدي عبدالعظيم

المعايشة الكاملة

ومن جانبه يعلق د· عبد الحليم عويس استاذ الأدب الفارسي حرية الترجمة وحرية تأويل النص والتصرف فيه ، على الموازنة بين ترجمتين عربيتين لنص واحد ، وهذه الموازنة تنطبق على ترجمة أحمد رامي لشعر عمر الخيام ،وترجمة أحمد الصافي النجمي «العراقي» للشاعر نفسه ، مؤكداً أن الترجمة سواء كانت من الشعر أو النثر، أو إلى الشعر أو النثر تتطلب معايشة كاملة واحتكاكا كاملا بالنص المترجم ، ومعرفة ظروفه ولغة عصره الذي كتب فيه وكذلك التراث الذي استند علىه هذا النص ، وبعد ذلك أعتقد أن الفرصة ستكون أكبر لخروج نفس روح النص من خلال نص مترجم عنه ،إذا توافرت العوامل السابقة ،وليس من الضرورة بعد ذلك أن نبحث أيهما أفضل ترجمة الشعر إلى شعر، أم إلى نثر ليصبح القياس الأساسي والأهم هو خروج روح النص من خلال المعايشة الكاملة له.

ويرى د· درويش ضرورة ترجمة الشعر شعراً ، حتى لا يفقد القارىء هذا التواصل النفسي والإنفعالي مع العمل الأدبي ، لأنه إذا وجد الشعر في عباءة نثرية سيرى أنه فقد أهم عناصره وهو الإنسجام والتناغم الصوتي الذي يعد أشد العوامل تأثيراً في لغة الشعر ، ومن خلال هذا العامل تصبح متعة تلقي الشعر متعة كاملة ·

و يدلل د· درويش على ذلك بترجماته ، مشيراً إلى ترجمته لكتاب « اللغة العلى » لجون كوين حيث قام بترجمة النصوص الشعرية الواردة بالكتاب شعراً ، للحفاظ على التواصل النفسي مع العمل المراد توصيله إلى المتلقي ، وإمعاناً في التحدي أكد على المناطق التي يجب التعامل معها كشعر، وأورد النصوص الشعرية بالفرنسية في مقابل النص المترجم؛ ليحافظ على ما يسميه النقاد شكل الشكل ، ومعني الشكل الأدبي ، من خلال الموازنة بين شكل النص الشعري الأصلي والنص المترجم في المقابل ·

عملية صعبة

وترى د· مكارم الغمري بجامعة عين شمس أن إشكاليات الترجمة تتعدد وتختلف حسب إشكاليات القصيدة نفسها ، وتطرح أسلوبين في الترجمة أولهما الترجمة التأويلية أو تأويل النص ، وثانيهما هو إعادة صياغة وتشكيل النص بما يتفق والتقاءات اللغتين (لغة النص واللغة المترجم إلىها) ·· مؤكدة أن هناك صعوبة في إعادة تجسيد القصيدة في نفس الشكل الأصلي، لاختلاف ما هية اللغات خصوصاً إذا كانت كل لغة منهما تنتمي إلى جذور لغوية مختلفة مثل العربية والروسية ، مما يجعل إعادة وضع الشكل الشعري عملية صعبة جداً ، لذلك يجب الإكتفاء بمحاولة إعادة تجسيد النص الشعري ، كما أكدت على حدود حرية المترجم حتي لا يشطح بالنص بما يتعارض وأمانة الترجمة والإلتزام بمضمون وروح النص الأصلي·

سليمان المنذر

ويرى الناقد المترجم د· محمد عناني أن أهم إشكاليات ترجمة الشعر، الإختلاف النوعي بين اللغات وخصوصاً بين اللغة العربية والإنجليزية، والتي تمثل أكثر اللغات التي يتم الترجمة عنها ، أن عملية الترجمة من الإنجليزية إلى العربية أصعب بكثير من ترجمة الشعر العربي إلى الانجليزية ، نظراً لصعوبة العروض العربي وصعوبة تطويعه ليستوعب النصوص المترجمة ، رغم أن البحور الشعرية في اللغة الانجليزية أقرب ما تكون إلى البحور الصافية في اللغة العربية ، والتي تتكون من تفعيله واحده متكررة ، إلا أن الإختلاف النوعي بين اللغتين مازال قائماً ·

ويؤكد «عناني» ضرورة ترجمة الشعر شعراً ، لأن النظم لا ينفصل عن معني القصيدة ، فإذا أراد المترجم أن يخرج بالمعني كاملاً ، فيجب أن يخرج الحس الموسيقي في القصيدة ، أو بمعني اخر ترجمة الإيقاع ، وإذا واجهتنا صعوبات نظراً لاختلاف النسق الموسيقي من لغة لأخرى، يمكن تفاديها من خلال المزج بين البحور في السياق نفسه ، و يشير "عناني" إلى عدم اهتمام القراء الآن بالكتب المترجمة خصوصاً الشعر ، حتى أنه يقول : من يترجم كتاباً أدبياً سيخسر ، لأن أحداً لا يقرأ ، ويرجع ذلك لتفشي الجهل والسطحية وسيطرتهما على فكر القارئ العربي ، مما يجعل من عملية مناقشة مشكلة الترجمة عديمة الجدوى·

وأضاف" عناني" أن الخروج عن قواعد الترجمة والتجاوز ، ونزوع بعضهم نحو ترجمة الشعر نثراً كل هذا كان له أثر عنيف على الأدب العربي وخصوصاً الشعر ، حيث اعتقد البعض أن الشعر الأجنبي المترجم ما هو إلا نثر ، وأن كتابة الشعر في قالب نثري موضة العصر ، ويتيح قدر أكبر من الحرية والذاتية في التعبير ، لذلك بدأت قصيدة النثر في الظهور على غرار هذه الترجمات ·

قصيدة النثر

وفي هذا الاتجاه، يرى الناقد ابراهيم فتحي أن وجود ترجمات عربية حديثة لأشعار غربية وشرقية، أدى إلى تغير الإحساس بماهية الشعر ودوره الحقيقي ، كما أدى إلى ظهور رؤى واتجاهات جديدة ، أن ظهور قصيدة النثر ، نتيجة طبيعية لهذا الشعر المترجم الذي كشف عن زيف اللغة البلاغية والإلتزام الموسيقي الصارم ، ومدى تأثير ذلك في لغة الشعر التي يجب أن تتمتع بخصوصية في الصور والإيحاءات والحس الشعوري العام ، بعيداً عن النظم والعروض وما يؤدي إليه من تصنع ، وحين كشفت موجة الشعر المترجم عن شعراء مثل: "ت · س · إليوت" ، و"بابلو نيرودا" فقد كشفت عن اتجاهات جديدة في الكتابة ، تعتني بتفاصيل الحياه اليومية وتعتمد على الخبره الذاتية والمعاشرة ، كل ذلك أدى بالطبع إلى تأثر الشعراء العرب بهذه الاتجاهات ، ومحاولة مجاراتها والكتابة على نمطها ·· ومن ثم ظهرت قصيدة النثر كرد فعل طبيعي للشعر المترجم.

وعن فكرة ترجمة الشعر كنظم ، يقول إبراهيم فتحي : إن ترجمة الشعر المنظوم في قوالب ، هو نوع من العودة إلى عالم الإيقاع والموسيقي ، وهي مسألة واجبة في حالة الشعر المنظوم ، لكن بالنظر إلى إنتاج الشعراء الغربيين سنجد أن موجة الشعر إنحسرت، ومن ثم لا مجال لترجمة أشعارهم كشعر ، كما أن المتلقي العربي أصبح على استعداد لتقبل الشعر المترجم في ثوبه النثري لشيوع هذه الظاهرة في قصيدة النثر العربية ،والدعوة إلى ترجمة الشعر منظوماً قد تكون واجبة في بعض الحالات حتى يكون النص الشعري الموسيقي بارز، لكن تلك الدعوة غير موجهة لقصيدة النثر،بل الغرض منها أن تكون الترجمة معبرة تعبيراً حقيقياً عن أصلها ، فلا تفتقد للموسيقى سواء كانت هذه الترجمة إلى الشعر أو إلى النثر ، ونحن طبعاً لا نتخيل أن يترجم شعر منثور إلى منظوم ، لكن تبقي الحقيقة المؤكدة وهي أن قصيدة النثر ابناً شرعياً للشعر المترجم ، وأن هذا الشعر يجب ألا يفقد حسه الجمالي الخاص الكامن في خصوصية اللغة ·

لوحة شعرية

أما المترجم و الناقد المغربي فريد الزاهي فيرى أن ترجمة القصيدة العربية إلى لغات أخري رغم أهميتها، إلا أنها مسألة ليست في صالح القصيدة ، لأن الشاعر الذي إعتملت نفسه بمضامينها، والذي أبدع مفرداتها، وكناياتها، وتشبيهاتها، وصورها البديعية، أعماقه هذه القصيدة·· وإذا افترضنا جدلا وجود مثل هذا المترجم القادر على أن يعي نفسية الشاعر ، والحالة النفسية ، والملكة الإبداعية التي عاشها لحظة ميلاد القصيدة ، فإن مفردات اللغة لن تسعفه لترجمة النص كما أراده الشاعر، خاصة في اللغة العربية والأمر غاية في الصعوبة ·· فأنا قد أكتب كلمة تحتمل عشرات المعاني ، فمن أين يأتي المترجم بهذا المرادف الذي أقصده في قصيدتي··؟!

ويؤكد "الزاهي" أن المترجم في موقف حرج بين قصور المفردات المثلية بين اللغات ، وبين المحاكاة الصارمة لما أبدعه الشاعر أو أن يلجأ إلى التأويل، وفي هذا لن يسلم الأمر من التضارب ، وتمزيق الثياب ، والاتهامات المتبادلة بين كل من الشعراء ، والمترجمين ، فالشعر هو اللون الفني الأكثر صعوبة في الترجمة ، بينما هناك ألوان أخري كالرواية لاتصطدم فيها أعمال الترجمة بكثير من العوائق ، لأنها قابلة للتأويل·

في حين يري الناقد والمترجم: كمال ممدوح حمدي أن ترجمة الشعر معادلة في غاية الصعوبة، لما يتميز به هذا الجنس الأدبي من خصوصية على المستوى اللغوي، حيث ترتبط عملية الشاعرية، ووضع الصور المنفردة ارتباطاً مباشراً بأصل اللغة وتقنياتها، لذلك يصبح من الصعب على المترجم توصيل الحس اللغوين الخاص الذي كتب به المبدع شعره من خلال قنوات الاتصال الإنسانية العامة، لأنه لا شك سيكون هناك تعارض بين لغة المبدع ولغة المترجم لما تحمله كل لغة في طياتها من سمات خاصة، ومن أساليب لا تمت لأي لغة أخرى بصلة·

ويؤكد " كمال ممدوح " على أهمية أن يكون المترجم على وعي كامل بلغة النص الأدبي ولغته القومية الخاصة، وكذلك يجب أن يكون لديه حس متميز بلغة الشعر وطبيعته·

وهناك مقولة مشهورة تقول "أيها المترجم أيها الخائن" والمقصود بالمقولة مترجم الشعر، إن أي نص يرتبط بسياق عصره، فمثلا أحد الشعراء عندما يحب ويفشل، ويفرغ حبه في قصيدة هذه القصيدة ليست بعمق إحساسه الحقيقي بالألم، وكمتذوق أدخل خطوة ثالثة، وعندما يترجم ينتقل إلى خطوة راتبه وعاشرة ·· إن أي تجربة إبداعية مرتهنة بظرف تاريخي واجتماعي والمترجم يعيش ظرفاً آخر·

د·جابر عصفور :
المترجم الحقيقي "خائن خلاق" للنص

د· محمد عناني : الجدال أمر لا جدوى منه

كمال ممدوح حمدي: صعب للتعايش بين لغة المبدع والمترجمة

مهرجان الحمامات الدولي يحتفي بالمسرح

تونس / متابعات

تنطلق يوم الخامس عشر من الشهر الحالي الدورة 43 لمهرجان الحمامات الدولي، وهو الثاني بعد مهرجان قرطاج في أهميته، وتتميز هذه الدورة التي ستستمر حتى 21 أغسطس بكثافة المسرحيات المبرمجة فيها أي عكس برنامج مهرجان قرطاج الذي خلا هذه السنة من المسرحيات، وقد دافع السيد فتحي الخراط مدير المهرجان في ندوة صحفية عقدها مساء الخميس عن إختياره للمسرح وفيما إذا كان قراره مقصوداً قال " أنا ضد أن يكون المهرجان الصيفي غنائيا فقط، فأنا أعول على التنوع والتمازج بين كل أنواع الفنون الأخرى حتى تتاح الفرصة للمشاهد بأن يختار السهرات التي تتماشى وذوقه الفني ".

وعن الفستان الفاضح الذي ارتدته الفنانة التونسية أمينة فاخت في الدورة الماضية وفيما أن كانت إدارة المهرجان ستتولى التنبيه على الفنانات بضرورة احترام العادات والتقاليد في ما سيرتدينه فوق المسرح قال الخراط " حتى موعد عقدي لهذه المؤتمر لا يوجد أي قانون في تونس يمنع الفنانات من اختيار لباسهن وأنا أتمنى على الصحافيين أن يحاربوا ما يروه خارج عن حدود المنطق عبر وسائل الإعلام المتاحة لهم ".

وبرنامج مهرجان الحمامات الدولي كالتالي :

15 يوليو الافتتاح بمسرحية " نجمة نهار " وهي من إنتاج المسرح الوطني بتونس.
16 يوليو مسرحية "حرارة الروح" إنتاج شركة بدعة التونسية.
17 يوليو بالية "هاملت" من كرواتية.
20 يوليو مسرحية "خمسون .
21 يوليو مسرحية " كل ما تربي تصيب" إنتاج فرقة مدينة الحمامات.
22 يوليو موسيقي كلاسيكية إيطالية.
24 يوليو " غناء تراثي من الجزائر" تحييه زكية قارة تركي .
25 يوليو نادي الأصيل للموسيقى العربية يحيي سهرة خمسينية الجمهورية التونسية.
26 يوليو مسرحية " واحد منا" من تونس.
27 يوليو سهرة تراث أيرلندي.
28 يوليو سهرة "جيل جلالة" من المغرب.
29 يوليو بالية فلامنكو الأندلسي.
30 يوليو أوبرا مقاطعة "زيان يانغ" الصينية.
31 يوليو فرقة "ماها لا" الغجرية "موسيقي غجرية من رومانيا" .
01 أغسطس اركسترا ترنداد وتابغو.
02 أغسطس سهرة للأوبرا المصرية "موسيقى وغناء.
03 أغسطس سهرة الراي الجزائرية "الهواري دوفان والشاب خلاص" .
04 أغسطس كارول سماحة .
05 أغسطس عرض ناقوز لمنير ألطرودي من تونس.
07 أغسطس بالية " إيقور موسياف " روسيا .
09 أغسطس بالية تونسي عربي "عرض وفاء".
10 أغسطس سنية مبارك "رحلة في المتوسط " من تونس.
11 أغسطس سهرة للفنان الجزائري بالعزيز .
12 أغسطس الأركسترا السنفوني المدرسي والجامعي بتونس.
13 أغسطس الفنان زياد غرسة بتونس.
14 أغسطس سهرة لتارتيت طوارق من مالي.
15 أغسطس The eight killers blues brothers.
16 أغسطس الفرقة الفلكلورية المكسيكية .
17 أغسطس التغريبة الهلالية لعبد الرحمن الابنودي وفرقة الصعايدة من مصر.
18 أغسطس الفنانة التونسية أمينة فاخت .
19 أغسطس مسرحية "فن" من تونس.
20 أغسطس إطراب لمجموعة حمادي بن عثمان من تونس.
21 أغسطس الإختتام بمسرحية "موال" من تونس.

بتصويت شعبي لم تعترف به اليونسكو

اختيار البتراء الأردنية ضمن عجائب الدنيا السبع الجديدة

لشبونة / متابعات

اختيرت مدينة البتراء الأردنية ضمن لائحة عجائب الدنيا السبع "الجديدة" التي تم التوصل إليها بعد عملية تصويت شعبي مثيرة للجدل استمرت عدة أشهر، وشارك فيها نحو 70 مليون شخص من العالم وقاطعتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو).

وتضم لائحة عجائب الدنيا السبع الجديدة سور الصين العظيم، وتمثال المسيح في ريو دي جانيرو، ومدرج الكولوسيوم في روما، وضريح تاج محل في الهند، وآثار حضارة الأنكا في ماشو بيشو في بيرو، ومدينة مايا القديمة في شيشن-إيتزا بالمكسيك.

وقد عمت أجواء من الفرحة والابتهاج الشارع الأردني الذي ترقب النتائج إلى ما بعد منتصف الليل، واعتبر كثير من المشاركين في الاحتفالات أن هذه المناسبة بمثابة عيد وطني للبلاد. وكان اختيار البتراء متوقعا بعدما حلت في الأسابيع الماضية ضمن المواقع العشرة التي تقدمت السباق.

عاصمة الأنباط

وتعتبر البتراء (250 كلم جنوب عمان) أكثر المواقع الأثرية عراقة وجذبا للزوار في الأردن، وكانت عاصمة لدولة الأنباط التي دامت ما بين 400ق.م وحتى 106م، وامتدت من ساحل عسقلان في فلسطين غربا وحتى صحراء بلاد الشام شرقا.

وتضم البتراء -التي تسمى المدينة الوردية لأنها حفرت في صخر "وادي موسى" - عدة معالم، بينها "الخزنة" (بيت الحكم) ومدرجات عامة بنيت للاحتفالات والاجتماعات العامة، و"المحكمة" وأماكن العبادة.

وكانت ملكة الأردن رانيا العبد الله ضمن الشخصيات التي حضرت الحفل الذي استضافته مساء أمس العاصمة البرتغالية لشبونة وكان مخصصا للإعلان عن نتائج عملية التصويت بشأن عجائب الدنيا السبع الجديدة.

يذكر أن التصويت فتح أمام العموم منذ يناير/ كانون الثاني الماضي عبر الإنترنت لاختيار عجائب الدنيا السبع "الجديدة" من بين 21 موقعا مرشحا قامت لجنة تحكيم من خبراء آثار ومعماريين معروفين برئاسة المدير العام السابق لليونسكو فريدريكو مايور باختيارها من بين 77 موقعا.

ويعيد هذا التصويت إلى الأذهان عجائب الدنيا السبع القديمة التي اختيرت قبل نحو 200 عام قبل الميلاد وهي: معبد أرتيميس في إيفيز (الواقعة حاليا في تركيا) وحدائق بابل المعلقة (العراق) وضريح هاليكارناسوس في بودروم (تركيا) وتمثال رودس العملاق (اليونان) ومنارة الإسكندرية (مصر) وتمثال زيوس العملاق في جبل الأوليمب (اليونان) وأهرامات الجيزة الثلاثة (مصر) وهي الوحيدة الباقية إلى الآن.

ومنذ بدء التصويت عبر الإنترنت والرسائل الهاتفية القصيرة ظلت اليونسكو تقاطع بشكل تام تلك المبادرة واختارت عدم الانضمام إلى حفل الإعلان عن لائحة العجائب الجديدة والذي نقل على الهواء مباشرة إلى أكثر من 100 دولة، معتبرة أن التصويت تم على أساس عاطفي ولم يعتمد على معايير علمية.

للعام الثاني على التوالي

إلغاء مهرجانات بيت الدين وبعلبك بسبب الأوضاع الأمنية

بيروت / متابعات

أعلن في لبنان عن إلغاء أكبر مهرجانين دوليين يقامان خلال الصيف في البلاد للعام الثاني على التوالي بسبب تردي الأوضاع الأمنية.

وأرجعت مسؤولة العلاقات العامة في لجنة مهرجانات بيت الدين وفا صعب سبب إلغاء المهرجانات إلى "تخوف بعض الفنانين الأجانب من المجيء إلى لبنان وتردد الناس في المشاركة في تجمعات كبرى".

وأشارت المسؤولة عن المهرجانات -التي تقام في منطقة الشوف جنوبي بيروت- إلى أن السبب الثاني هو "تجنب الدخول في خسائر كبيرة".

من جهتها قالت مايا الحلبي المسؤولة الإعلامية في لجنة مهرجانات بعلبك إن اللجنة لن تنظم نشاطات في الوقت الحالي في إطار مهرجانات بعلبك بسبب الوضع الأمني. وأضافت "قد ننظم حدثا أو اثنين في أغسطس/ آب المقبل في بيروت لا في بعلبك، فالأمر يتوقف على الوضع الأمني".

وكانت مهرجانات بيت الدين وبعلبك ألغيت العام الماضي أيضا قبل ثلاثة أيام من افتتاحها بسبب اندلاع الحرب الإسرائيلية على لبنان يوم 12 يوليو/ تموز 2006 م.

وكان ضمن برامج مهرجانات هذا العام -التي عادة ما تفتتح عروضها أواسط يوليو/ تموز- مشاركة قائد الأوركسترا الإيطالي ريكاردو موتي والمغنية الكولومبية من أصل لبناني شاكيرا.